



إستهلاك الغذاء في محافظة بني سويف

اعداد

شعبان محمد محمود عثمان

باحث ماجستير بقسم الجغرافيا

كلية الآداب - جامعة بني سويف





المستخلص

تتعدد العوامل المؤثرة والمحددة لإنتقاء الغذاء في محافظة بني سويف فمن خلال الدراسة الميدانية لعينة الدراسة التي تمت في نوفمبر ٢٠١٦ بتوزيع حوالي ٤٦٠ إستمارة إستبيان تبين ان حجم الاسرة ودخل الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في استهلاك الغذاء حيث هناك علاقة طردية بين عدد أفراد الأسرة ودخولهم ودرجة الوعي لديهم وما يستهلكونه من نوعيات وكميات الغذاء، حيث كلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد الطلب على الغذاء خصوصاً البقوليات والخضر، ويقل الاستهلاك من السلع مرتفعة الأسعار كاللحوم والفاكهة وعلي الرغم من أن الدخل هو المحدد الأساسي لشراء الغذاء لكن لم تظهر هذه التباينات سوي في سلع محددة كاللحوم ونوعيتها

يعد القرب او البعد من الأسواق والجمعيات التعاونية والاستهلاكية من محفزات الشراء للسلع الغذائية نظراً لإنخفاض الأسعار نسبياً وقد تبين أن التوزيع المكاني للأسواق والجمعيات التعاونية غير عادل داخل مدينة بني سويف مما يستلزم توفير مصادر بديلة لهذا المجمعات تكون علي شكل أكشاك يتم توزيعها بشكل عادل و مناسب ولا مانع من أن يكون لنظم المعلومات الجغرافية دور في توزيعها مع مراعاة توزيع السكان في كل حي من أحياء المدينة

زيادة الأسعار خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٧) التي ارتبطت بتحرير سعر صرف الجنية أثر بشكل واضح علي القدرة الشرائية للفئات محدودة الدخل وظهر ذلك من خلال شراء سلع غذائية ذات قيمة نقدية وغذائية أقل، حيث جاءت هذه الزيادات في أسعار سلع غذائية ضرورية كاللحوم وغيرها، وجاءت متقاربة ولا تتناسب مع زيادة الدخل في منطقة الدراسة مما يعني بالضرورة أننا أمام مشكلة سوء تغذية للعديد من الأسر محدود الدخل

من خلال تحليل وتتبع أرقام دراسة الفجوة الغذائية تبين أن المحافظة تعاني من فجوة غذائية لبعض السلع الإستراتيجية مثل القمح والأرز واللحوم الحمراء رغم الزيادة المستمرة في مساحة محصول القمح، لكنها لا تتناسب مع الزيادة السكانية. حيث جاءت نسب الأكتفاء الذاتي من هذه المحاصيل كالتالي ٢٥,١٨% للقمح، ٥,٣٥% للأرز، ١٦٢,١٢% للحوم الحمراء عام ٢٠٠٩ وكانت ٧٤,٩٦% للقمح، ٤,٢٣% للأرز، ٦١,٩٦% للحوم الحمراء عام ٢٠١٧.

الكلمات المفتاحية: استهلاك الغذاء، محافظة بني سويف، الجوع والفقر، أنماط استهلاك الغذاء



Abstract

There are many factors affecting and determining food selection in Beni Suef Governorate, through the field study of the study sample that took place in November ٢٠١٦ with the distribution of about ٤٦٠ questionnaire forms showing that family size and family income are among the most important factors affecting food consumption, as there is a direct relationship between the number of family members, their income and the degree of food consumption. They have awareness of the types and quantities of food they consume, as the greater the number of family members, the greater the demand for food, especially legumes and vegetables, and the less consumption of high-priced commodities such as meat and fruits. Although income is the primary determinant of food purchase, these data only appeared in specific commodities. Like meat and its quality

□ Proximity or distance from markets and cooperative and consumer societies is one of the incentives to purchase food commodities due to the relatively low prices. It has been found that the spatial distribution of markets and cooperative societies is unfair within the city of Beni Suef, which requires providing alternative sources for these complexes in the form of kiosks that are distributed in a fair and appropriate manner. There is no objection to geographic information systems having a role in their distribution, taking into account the distribution of the population in each neighborhood of the city

□ The increase in prices during the period (٢٠٠٩-٢٠١٧), which was linked to the liberalization of the exchange rate of the pound, had a clear impact on the purchasing power of low-income groups, and this was evident through the purchase of food commodities with a lower monetary and food value, as these increases came in the prices of necessary food commodities such as meat and others, And they came close and did not match the increase in income in the study area, which necessarily means that we are facing a problem of malnutrition for many low-income families

By analyzing and tracking the numbers of the food gap study, it was found that the governorate suffers from a food gap for some strategic commodities such as wheat, rice and red meat despite the continuous increase in the area of the wheat crop, but it is not commensurate with the population increase. The self-sufficiency rates of these crops were as follows: ٢٥,١٨٪ for wheat, ٥,٣٥٪ for rice, ١٦٢,١٢٪ for red meat in ٢٠٠٩ and it was ٧٤,٩٦٪ for wheat, ٤,٢٣٪ for rice, and ٦١,٩٦٪ for red meat in ٢٠١٧.



مقدمة:

يُمثِّلُ الزمنُ عنصرًا من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فنُّ القَصِّ؛ 'فإذا كان الأدب يُعْتَبَرُ فنًّا زمنيًّا إذا صَنَّفْنَا الفنون إلى زمانية ومكانية؛ فإن القَصَّ هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقًا بالزمن"^(١)؛ فالزمن هو إيقاع النص والإطار العام الذي تتحرَّكُ داخله كل العناصر؛ من أمكنة، وأحداث، وشخصيات؛ فهو بمثابة الهيكل العام الذي ينطلق منه الراوي، وتقفز منه الأحداث إلى إستهلاك الغذاء في محافظة بنى سويف

تختلف رغبة الأفراد من حيث الإقبال على سلع غذائية دون أخرى لعدة عوامل ، منها عوامل مباشرة مثل حجم الأسرة والمتوسط العام للدخل وأسعار السلع الغذائية والحالة التعليمية لرب الأسرة ومدى الوعي والثقافة الغذائية المتوفرة لديهم ، وعوامل أخرى غير مباشرة مثل القرب من الأسواق والجمعيات الإستهلاكية التي توفرها المحافظة ، والحالة الصحية للفرد ، حيث نجد بعض الحالات المرضية تعاني من فقدان الشهية وعدم الرغبة في الطعام ، فتتخفص حاجة الفرد إلى الغذاء في هذه الفترة المرضية ، وكذلك مدى تنوع الغذاء من حيث الكم والنوع ، ويعد هذا العامل من أهم العوامل المؤثرة في استهلاك الغذاء .

العوامل المؤثرة في إنتقاء الغذاء واستهلاكه في محافظة بنى سويف:

حجم الأسرة :

يرتبط حجم استهلاك الأسرة من الغذاء بعدد الأفراد، حيث كلما زاد حجم الأسرة كلما زاد معه حجم الطلب على الغذاء اليومي، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:-

(١) سيزا قاسم: بناء الرواية: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،



جدول رقم (١) العلاقة بين حجم الأسرة ومتوسط الإستهلاك من السلع الغذائية في الأسبوع عام ٢٠١٦

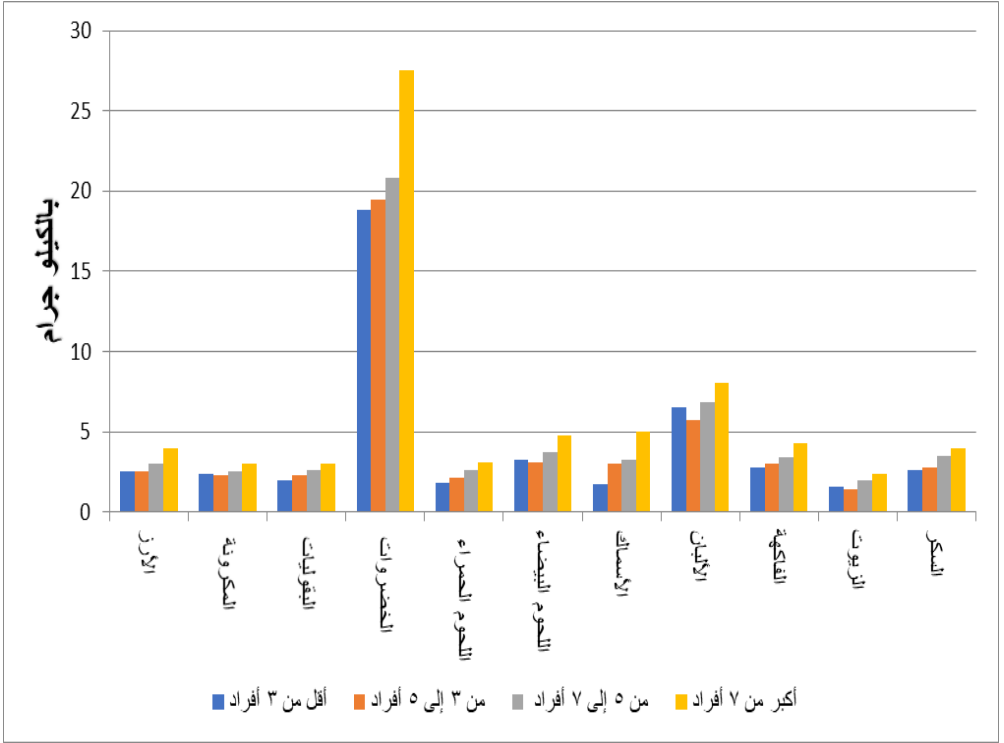
| السلع الغذائية | أقل من ٣ أفراد | من ٣ إلى ٥ أفراد | من ٥ إلى ٧ أفراد | أكبر من ٧ أفراد |
|----------------|----------------|------------------|------------------|-----------------|
| رغيف الخبز | ٦٣ | ٨٤ | ١٣٣ | ١٨٢ |
| الأرز | ٢,٥ | ٢,٥ | ٣ | ٤ |
| المكرونه | ٢,٤ | ٢,٣ | ٢,٥ | ٣ |
| البقوليات | ٢ | ٢,٣ | ٢,٦ | ٣ |
| الخضروات | ١٨,٨ | ١٩,٥ | ٢٠,٨ | ٢٧,٥ |
| اللحوم الحمراء | ١,٨ | ٢,١ | ٢,٦ | ٣,١ |
| اللحوم البيضاء | ٣,٢٥ | ٣,١ | ٣,٧ | ٤,٨ |
| الأسماك | ١,٧ | ٣ | ٣,٢٥ | ٥ |
| بيض المائدة | ١٥ | ١٥ | ١٨ | ١٩ |
| الألبان | ٦,٥ | ٥,٧ | ٦,٨٥ | ٨ |
| الفاكهة | ٢,٨ | ٣ | ٣,٤ | ٤,٣ |
| الزيوت | ١,٦ | ١,٤ | ٢ | ٢,٤ |
| السكر | ٢,٦ | ٢,٨ | ٣,٥ | ٤ |

المصدر: الدراسة الميدانية (ملحق رقم ١): تم توزيع ٤٦٠ استمارة استبيان خلال شهر نوفمبر ٢٠١٦ م.

جميع الوحدات الواردة بالجدول بالكيلوجرام ماعدا رغيف الخبز وبيض المائدة بالوحدة.



شكل رقم (١) يوضح العلاقة بين حجم الأسرة وحجم الاستهلاك الأسبوعي من السلع الغذائية



■ من خلال تحليل أرقام الجدول رقم (١)، شكل رقم (١) يتبين ما يلي:-

■ كلما زاد حجم الأسرة زاد الإستهلاك الأسبوعي من السلع الغذائية، فنجد على سبيل المثال أن الأسرة المكونة من ٣ أفراد تستهلك من الخبز ٦٣ رغيف / أسبوع، فى حين الأسر التى يتراوح عددها بين ٣ - ٥ أفراد تستهلك ٨٤ رغيف / أسبوع، والأسر التى يتراوح عددها بين ٥ إلى ٧ أفراد ١٣٣ رغيف / الأسبوع، والأسر التى يزيد عددها عن ٧ أفراد ويقل عن ١٠ أفراد تستهلك حوالي ١٨٢ رغيف / الأسبوع.

■ يرتفع استهلاك الأسرة الأسبوعى من الخضروات عن باقى السلع الغذائية كما هو موضح بالجدول، حيث تستهلك الأسرة المكونة من ٣ أفراد حوالي ١٨,٨ كجم / الأسبوع، فى حين تستهلك الأسرة التى يتراوح عددها بين ٣ - ٥ أفراد حوالي ١٩,٥ كجم / الأسبوع،



و تستهلك الأسرة التي يتراوح عددها بين ٥ - ٧ أفراد حوالي ٢٠,٨ كجم / الأسبوع، وكذلك الأسرة التي يزيد عددها عن ٧ أفراد حوالي ٢٧,٥ كجم / الأسبوع وذلك لإنخفاض أسعار سلع الخضروات مقارنة بباقي السلع الغذائية.

■ يقل استهلاك الأسرة الأسبوعي من السلع الغذائية التي ترتفع أسعارها مثل اللحوم الحمراء، حيث تستهلك الأسرة التي تتكون من ٣ أفراد حوالي ١,٨ كجم / الأسبوع، أي ما يوازي ٨٥,٧١ جرام / فرد / يوم، في حين تستهلك الأسرة التي يتراوح عددها بين ٣ - ٥ أفراد حوالي ٢,١ كجم / الأسبوع بمعنى يحصل علي ٦٠ جم / فرد/يوم، و تستهلك الأسرة التي يتراوح عددها ٥ - ٧ أفراد حوالي ٢,٦ كجم / الأسبوع أي يحصل علي ٦٠ جم / فرد/يوم ، و الأسرة التي يزيد عددها عن ٧ أفراد ويقل عن ١٠ أفراد حوالي ٣,١ كجم / الأسبوع أي يحصل الفرد علي ٤٤,٣ جم /فرد/يوم.

■ تستهلك الأسر كميات منخفضة من الفاكهة، حيث سيادة المفاهيم الغذائية الخاطئة، المتمثلة في أن الفاكهة تعد من السلع الغذائية الكمالية، التي يمكن الإستغناء عنها في حالة ارتفاع الأسعار، حيث تستهلك الأسرة التي يقل عددها عن ٣ أفراد حوالي ٢,٨ كجم / الأسبوع أي حوالي ١٣٣ جم / فرد/يوم، في حين تستهلك الأسرة التي يتراوح عددها بين ٣ إلى ٥ أفراد ٣ كجم / الأسبوع أي حوالي ٨٥,٧ جرام فرد/يوم ، في حين تستهلك الأسر التي يتراوح عددها ما بين ٥ - ٧ أفراد حوالي ٣,٤ كجم / الأسبوع أي حوالي ٦٩,٤ جم / فرد/يوم في حين تستهلك الأسر التي يزيد عددها عن ٧ أفراد حوالي ٤,٣ كجم / الأسبوع أي يحصل الفرد علي ٦١,٤ جرام فرد/يوم

■ بعض السلع الغذائية التي لا يتناسب استهلاكها طردياً مع عدد أفراد الأسرة مثل الألبان والزيت والبيض قد تلجأ الأسر إلى بدائل غذائية مثل الأسماك والسمن المصنع.



دخول الأسرة:

يقصد بالدخل العام للأسرة "جميع الإيرادات التي تتلقاها الأسرة نقداً أو عيناً، سنوياً أو على فترات عن طريق العمل بأجر لدي الغير أو العمل للحساب الخاص، أو الدخل من الملكية الخاصة أو أى مصدر دخل آخر" (١) وترتبط سياسة الأسرة الإستهلاكية بحجم الدخل الشهري، حيث يلزم لشراء الطعام النقد الخاص به.

جدول رقم (٢) العلاقة بين دخل الأسرة الشهري ومتوسط ما تستهلكه من سلع غذائية أسبوعياً عام ٢٠١٦

| السلع الغذائية | اقل من ١٠٠٠ جنيهاً | ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ ج | ٢٠٠٠ - ٣٠٠٠ ج | ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ ج | أكبر من ٥٠٠٠ جنية |
|------------------------|--------------------|---------------|---------------|-----------------|-------------------|
| متوسط عدد أفراد الأسرة | ٣ - ٥ أفراد | ٥ - ٧ أفراد | ٧ - ٥ أفراد | أكبر من ٧ أفراد | ٥ - ٧ أفراد |
| رغيف الخبز | ١٢٦ | ١٢٦ | ١١٩ | ١٢٦ | ١٥٤ |
| الأرز | ٢,٧٥ | ٢,٨ | ٢,٨ | ٣ | ٤,٥ |
| المكرونة | ٢,٢ | ٢,٥ | ٢,٢ | ٢,٥ | ٣,٧٥ |
| البقوليات | ٢,٩ | ٢,٤٦ | ١,٨٧ | ٢,٥ | ٣,٩ |
| الخضروات | ٢٠ | ٢١,٢٥ | ٢١ | ٢٢,٢ | ٢٧,٨٥ |
| اللحوم الحمراء | ٢,١ | ٢,٣ | ٢,٥ | ٢,٧٥ | ٣,٩ |
| اللحوم البيضاء | ٣,٥ | ٣,٤ | ٣,٧٥ | ٤ | ٤,٨٥ |

(١) إحصاءات دخل وإنفاق الأسر المعيشية ، منظمة العمل الدولية ، المؤتمر الدولي السابع عشر ،

خبراء وإحصاءات العمل ، جنيف ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠

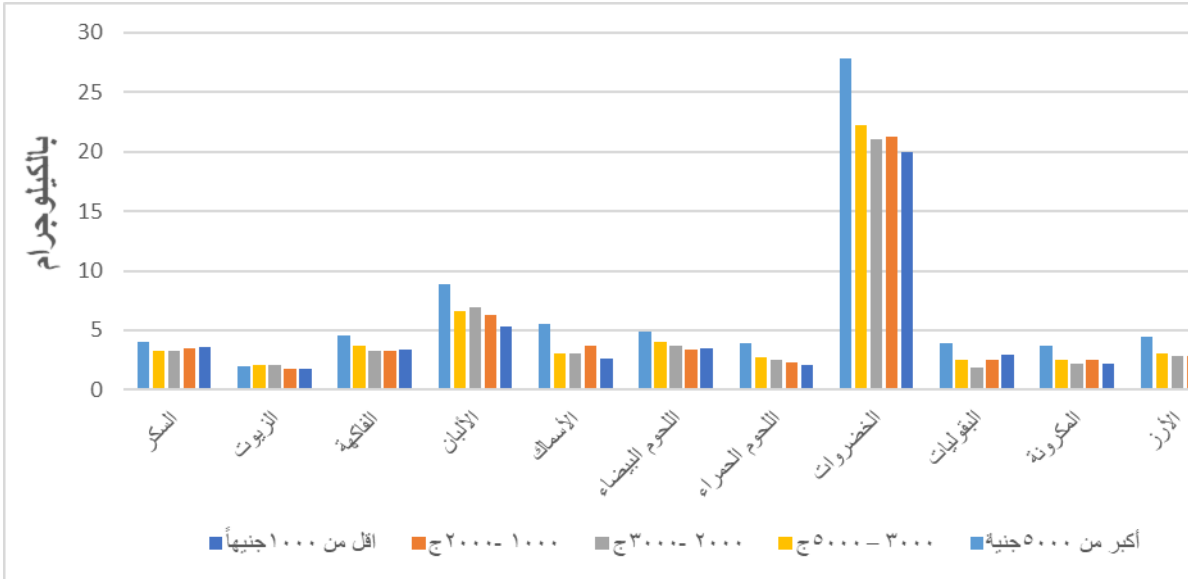
٢٣٥

| | | | | | |
|-----|-----|------|------|-----|-------------|
| ٥,٥ | ٣ | ٣ | ٣,٧٥ | ٢,٦ | الأسمك |
| ٢,٢ | ١٨ | ١٨ | ١٧ | ١٤ | بيض المائدة |
| ٨,٩ | ٦,٦ | ٦,٩٥ | ٦,٢٥ | ٥,٣ | الألبان |
| ٤,٦ | ٣,٧ | ٣,٣ | ٣,٣ | ٣,٤ | الفاكهة |
| ٢ | ٢,١ | ٢,١ | ١,٨ | ١,٨ | الزيوت |
| ٤ | ٣,٣ | ٣,٢٥ | ٣,٥ | ٣,٦ | السكر |

المصدر: الدراسة الميدانية (ملحق رقم ١): تم توزيع ٤٦٠ استمارة استبيان خلال شهر نوفمبر ٢٠١٦.

جميع الوحدات الواردة بالجدول بالكيلوجرام ماعدا رغيف الخبز وبيض المائدة بالوحدة.

شكل رقم (٢) العلاقة بين دخل الأسرة والاستهلاك الأسبوعي من السلع الغذائية عام ٢٠١٦



من خلال تتبع الجدول رقم (٢) السابق والشكل رقم (٢) يتبين ما يلي:-

- كلما زاد دخل الأسرة النقدي كلما زاد الإستهلاك من السلع الغذائية الضرورية، وتظهر التباينات في الإستهلاك الغذائي للأسرة في بعض السلع الغذائية، في حين يتقارب الإستهلاك في سلع غذائية أخرى، فعلى سبيل المثال يتقارب استهلاك الأسر ذات فئات الدخل المختلفة في البقوليات والخضروات، حيث تستهلك الأسرة التي يقل دخلها الشهري



عن ١٠٠٠ جنيهاً ومتوسط عدد أفراد الأسر بها ٣ إلى ٥ أفراد من الخضروات والبقوليات ما يعادل تقريباً ٢٠ كجم / الأسبوع، ٢,٩ كجم / الأسبوع لكل منهما في حين يأتي استهلاك الأسر التي يزيد دخلها الشهري عن ٥٠٠٠ جنيهاً ويتراوح عدد أفراد الأسر بها ٥ إلى ٧ أفراد من البقوليات والخضروات على التوالي ٣,٩ كجم / الأسبوع، ٢٧,٨٥ كجم / الأسبوع

- يظهر التباين في السلع التي تتأثر بالدخل مثل اللحوم الحمراء والأسماك واللحوم البيضاء، حيث جاء استهلاك الأسر التي يقل دخلها الشهري عن ١٠٠٠ جنيهاً ومتوسط عدد أفراد الأسر بها ٣ إلى ٥ أفراد من نفس السلع على التوالي ٢,١، ٢,٦، ٣,٥ كجم / الأسبوع، في حين كان استهلاك الأسر الذي يزيد دخلها الشهري عن ٥٠٠٠ جنيهاً من نفس السلع ٣,٩، ٥,٥، ٤,٨٥ كجم / الأسبوع، ويرتبط ذلك بقيمة السلع، حيث تنخفض أسعار معظم السلع نسبياً في الخضروات والبقوليات، في حين ترتفع أسعار اللحوم الحمراء، لذلك يتم تعويض ذلك بسلع غذائية أقل من ناحية القيمة الغذائية.

- الأشخاص الذين يعانون من (Poverty Food) وفقاً لنتائج دراسة أجريت في أيرلندا هم من يعانون انخفاض الدخل، وينطبق ذلك على فئات كبار السن بدون عائل والعاطلون عن العمل والأشخاص ذوي الإعاقة والأسر التي لديها عدد كبير من الأطفال ولا يتناسب ذلك مع دخولهم اليومية^(١) وتعد مشكلة فقر الدخل وعدم كفايته ليس محددًا فقط لكمية الغذاء المستهلك وكذلك نوعيته ولكن أيضاً فقر عناصره ومكوناته، مما يؤكد أن تعرض أحد أفراد الأسر لحالة من حالات سوء التغذية بدرجاته المختلفة هو نتاج له، وأيضاً البعد عن المنتجات الغذائية العضوية لأسعارها المرتفعة كما أكد ذلك دراسة قام بها كلاً من Susan، E.chen، James Binkely، Jing liu أن سلوك الإستهلاك الغذائي مرتبط بحجم الدخل

(١) Food In Allow Income Households In Irland .٢٠١١ . p١٤



خصوصاً الغذاء الصحي، حيث كلما كان الدخل أعلى زاد إحصائية الأسر لاستهلاك غذاء

صحي (١).

الحالة التعليمية:

يرتبط الوعي والثقافة الغذائية بالحالة التعليمية، والذي يساعد بدوره علي اختيار الغذاء المناسب والصحي، الذي يقلل من حدة الإصابة بأمراض سوء ونقص التغذية، لذلك كان من الضروري علي رب الأسرة أن يكون علي وعي ودراية بالقيمة الغذائية لأنماط الغذاء المختلفة حتي يتمكن من اختيار الغذاء المناسب للأطفال والشباب وكبار السن.

جدول رقم (٣) العلاقة بين الحالة التعليمية لرب الأسرة واستهلاك الأسرة الأسبوعي من السلع الغذائية (كجم) عام ٢٠١٦

| السلع الغذائية | أمي | يقرأ ويكتب | مؤهل متوسط | جامعي فأكثر |
|------------------------|------------------|------------------|------------------|------------------|
| متوسط عدد أفراد الأسرة | من ٥ إلي ٧ أفراد | من ٣ إلي ٥ أفراد | من ٥ إلي ٧ أفراد | من ٣ إلي ٥ أفراد |
| رغيف الخبز(وحدة) | ١٨٩ | ١٤٠ | ١٢٦ | ١٠٥ |
| الأرز | ٣ | ٢,٧٥ | ٣,٣ | ٢,٨ |
| المكرونه | ٢,٧ | ٢,٢ | ٢,٨ | ٢,١ |
| البقوليات | ٣ | ٢,٤٥ | ٢,٧ | ٢,٥ |
| الخضروات | ٢٣,٦ | ٢١,٨ | ٢٣ | ١٨,٥ |
| اللحوم الحمراء | ٢,٢ | ٢,٢٥ | ٢,٧٥ | ٢,٥ |
| اللحوم البيضاء | ٣,٨ | ٣,٧ | ٤ | ٣,٤ |
| الأسماك | ٥ | ٣ | ٣,٤ | ٢,٩ |
| بيض المائدة(وحدة) | ١٦ | ١٦ | ١٩ | ١٧ |

(١) Susan E. Chen, Jing Liu, and James K. Binkley An Exploration of the Relationship Between Income and Eating Behavior Agricultural and Resource Economics Review .pp ٨٣ – ٨٤

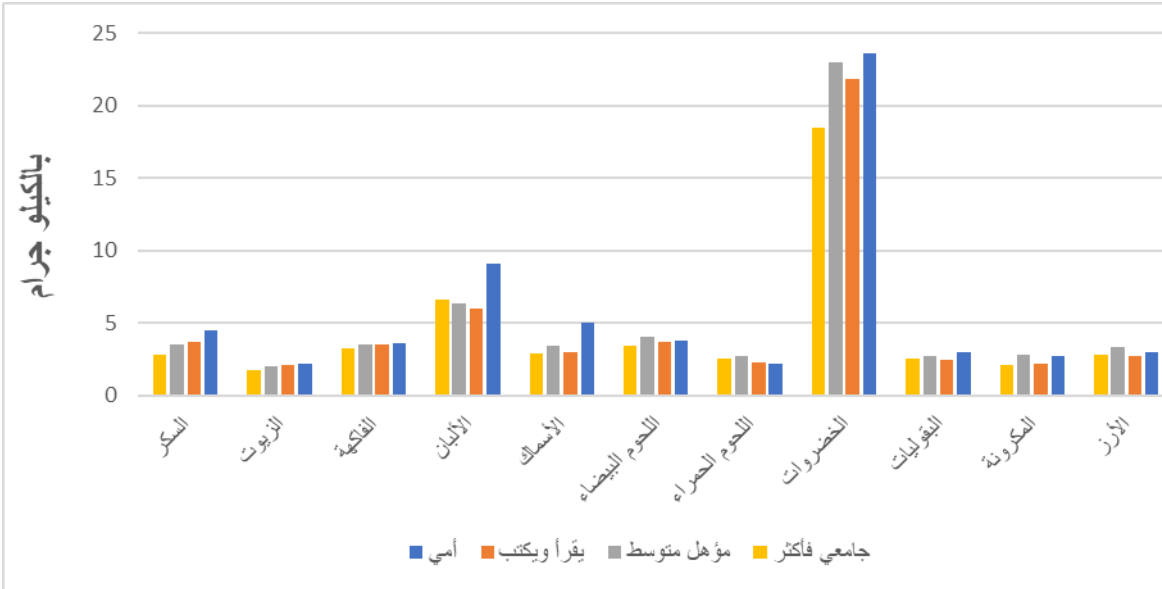


| | | | | |
|-----|------|-----|-----|---------|
| ٦,٦ | ٦,٣٥ | ٦ | ٩,١ | الألبان |
| ٣,٢ | ٣,٥ | ٣,٥ | ٣,٦ | الفاكهة |
| ١,٧ | ٢ | ٢,١ | ٢,٢ | الزيوت |
| ٢,٨ | ٣,٥ | ٣,٧ | ٤,٥ | السكر |

المصدر: الدراسة الميدانية (ملحق رقم ١): تم توزيع ٤٦٠ استمارة استبيان خلال شهر نوفمبر ٢٠١٦.

جميع الوحدات الواردة بالجدول بالكيلوجرام ماعدا رغيف الخبز وبيض المائدة بالوحدة.

شكل رقم (٣) العلاقة بين الحالة التعليمية لرب الأسرة وحجم الاستهلاك الأسبوعي من السلع الغذائية



■ خلال تتبع وتحليل الجدول رقم (٣) وشكل رقم (٣) يتبين مايلي:

■ كلما ارتفع المستوي التعليمي لرب الأسرة، كلما انخفض استهلاك الأسرة من السلع

الغذائية مع وضع في الإعتبار متوسط عدد أفراد الأسرة فقد يرتفع المستوي التعليمي ولكن يزداد حجم الأسرة، ويظهر ذلك في استهلاك بعض السلع الغذائية الواردة في الجدول السابق، فعلي سبيل المثال كان استهلاك الأسر التي كانت الحالة التعليمية لرب الأسرة بها



أمي، ويتراوح متوسط عدد أفرادها بين ٥ إلى ٧ أفراد من رغيف الخبز ١٨٩ رغيف/الأسبوع، في حين كان استهلاك الأسر التي كانت الحالة التعليمية لرب الأسرة بها جامعي أو أكثر من جامعي ومتوسط عدد الأسرة بها يتراوح بين ٣ - ٥ أفراد حوالي ١٠٥ رغيف/الأسبوع بمعنى ارتفاع مستوى التعليم مع انخفاض عدد الأفراد في الأسرة ينخفض حجم الاستهلاك من الخبز بمقدار ٨٤ رغيف أسبوعياً بنسبة تصل ٤٤,٤% .

■ يصل استهلاك الأسر من الخضروات والبقوليات في حالة أن يكون رب الأسرة أمياً إلي ٢٣,٦ كجم /الأسبوع، ٣ كجم /الأسبوع علي التوالي، في حين يكون استهلاك الأسر التي يكون رب الأسرة بها جامعي أو أكثر من جامعي من نفس السلع ١٨,٥ كجم /الأسبوع بانخفاض ٥,١ كجم / الأسبوع عن الأمي من الخضروات وحوالي ٢,٥ كجم /الأسبوع من البقوليات، وبذلك ليس من الضروري أن يزداد حجم الاستهلاك من السلع الغذائية ولكن يظهر أثر الحالة التعليمية في انتقاء سلع غذائية دون أخرى.

■ يمكن القول بأن هناك علاقة طردية بين الحالة التعليمية لرب الأسرة والوعي والثقافة الغذائية والإستهلاكية، حيث يظهر ذلك في اختياراتهم للسلع الغذائية الغنية بالعناصر، التي توفر الحياة الصحية لأفراد الأسرة مثل الخضروات والأسماك والألبان، فعلي سبيل المثال يصل استهلاك الأسر التي يكون رب الأسرة بها جامعي أو أكثر من جامعي من الفاكهة حوالي ٣,٢ كجم /الأسبوع مع وضع في الاعتبار أن حجم الأسرة يتراوح بين ٣ - ٥ أفراد في حين يكون استهلاك الأسر التي يكون رب الأسرة بها أمياً ٣,٦ كجم /الأسبوع علي الرغم من أن متوسط عدد أفراد الأسرة يتراوح بين ٥ - ٧ أفراد.

■ وفي دراسة قام بها كلاً من Yasemin Orman & Emine Yilmaz بالتطبيق علي عينة من ريف وحضر نطاق جغرافي بتركيا وعينة دراسة حوالي ٧٧٠ فرد هم



مسئولون بشكل كلي علي غذاء أسرهم فكانت من ضمن محددات سلوك أسرهم الاستهلاكي الحالة التعليمية عن طريق معرفة مكونات وعناصر الوجبة الغذائية(١).

▪ التباين بين ريف المحافظة وحضرها:

▪ يختلف استهلاك الأسرة من الغذاء بين الريف والحضر في محافظة بني سويف،

لأن استهلاك أنماط محددة من الغذاء يتباين بتباين عادات وتقاليد كل بيئة جغرافية، كما تتنوع طرق إعداد الطعام في الحضر عن الريف فيختلف الإستهلاك بالإضافة إلى طبيعة الأداء اليومي والحركي في الريف حيث يعمل معظم قاطني المناطق الريفية أعمال الزراعة فيتطلب ذلك نمطاً غذائياً يختلف عن الحضر

والجدول رقم (٤) يوضح التباين الجغرافي بين استهلاك الأسر الأسبوعي من السلع الغذائية في الريف والحضر في محافظة بني سويف طبقاً لعينة الدراسة عام ٢٠١٦ :-

| ريف | حضر | السلع الغذائية |
|-----------|-----------|------------------------|
| ٥-٧ أفراد | ٣-٥ أفراد | متوسط عدد أفراد الأسرة |
| ١٤٠ | ١٠٥ | رغيف الخبز |
| ٣ | ٢,٩ | الأرز |
| ٢,٥ | ٢,٥ | المكرونه |
| ٢,٥ | ٣ | البقوليات |
| ٢٢,٣ | ٢١,٤ | الخضروات |

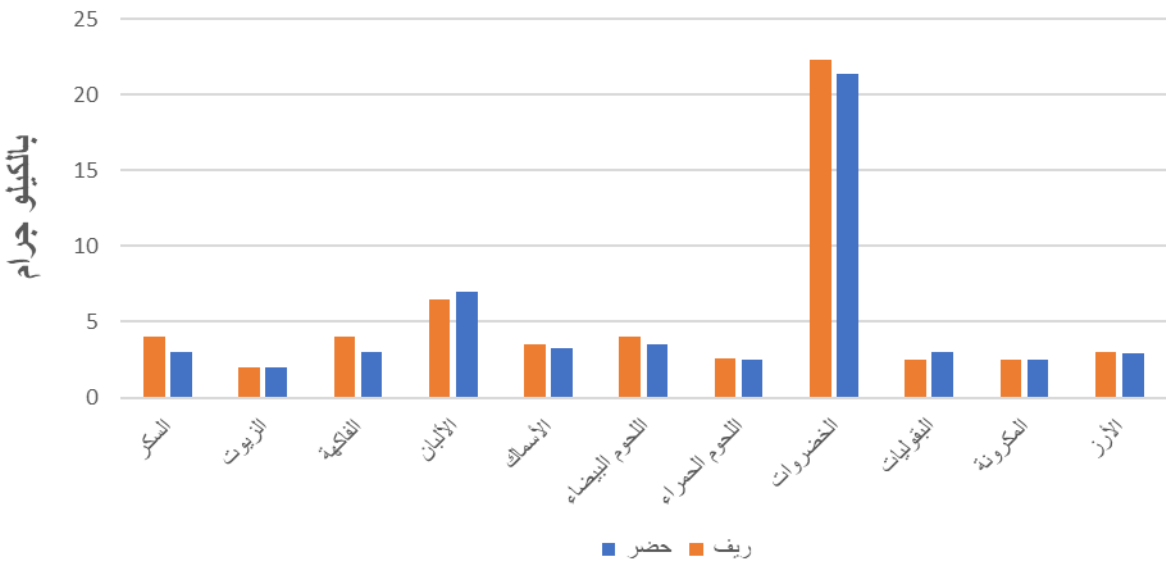
(١)Emine YILMAZ & Yasemin ORAMAN .Consumer Food Safety Knowledge, Practices and Differences in Behaviors in Thrace Region of Turkey TARIM BİLİMLERİ DERGİSİ — JOURNAL OF AGRICULTURAL SCIENCES ٢١ (٢٠١٥) pp ٢٧٩-٢٨٧

| ريف | حضر | السلع الغذائية |
|-------------|-------------|------------------------|
| ٥ - ٧ أفراد | ٣ - ٥ أفراد | متوسط عدد أفراد الأسرة |
| ٢,٦ | ٢,٥ | اللحوم الحمراء |
| ٤ | ٣,٥ | اللحوم البيضاء |
| ٣,٥ | ٣,٢٥ | الأسماك |
| ١٧ | ١٩ | بيض المائدة |
| ٦,٥ | ٧ | الألبان |
| ٤ | ٣ | الفاكهة |
| ٢ | ٢ | الزيوت |
| ٤ | ٣ | السكر |

المصدر: الدراسة الميدانية (ملحق رقم ١): تم توزيع ٤٦٠ استمارة استبيان خلال شهر نوفمبر ٢٠١٦. جميع الوحدات

الواردة بالجدول بالكيلوجرام ماعدا رغيف الخبز وبيض المائدة بالوحدة.

شكل رقم (٤) حجم الإستهلاك من السلع الغذائية في ريف وحضر المحافظة





من خلال تتبع أرقام الجدول قم (٤) شكل رقم (٤) يتبين مايلي:

يختلف استهلاك الأسر من رغيف الخبز بين ريف وحضر محافظة بني سويف، حيث كان متوسط استهلاك الأسر في حضر المحافظة والتي يتراوح عدد أفرادها ٣ إلى ٥ أفراد من رغيف الخبز ١٠٥ رغيف/الأسبوع أي بزيادة في الريف عن الحضر بنسبة ٢٥% في استهلاك الخبز، في حين كان متوسط استهلاك الأسر في الريف والتي يتراوح متوسط عدد أفراد الأسر ٥ - ٧ أفراد من رغيف الخبز ١٤٠ رغيف/الأسبوع، ويظهر ذلك من خلال العادات والتقاليد لدي الأسر الريفية من حيث ضرورة احتواء جميع الوجبات الغذائية لرغيف الخبز، ويظهر ذلك من تناول سكان الريف للبروتين الحيواني مع الخبز وهي إحدى العادات الغذائية الخاطئة، التي تقلل من القيمة الغذائية للبروتين.

يتشابه استهلاك الأسر من معظم السلع الغذائية بين الريف والحضر، خاصةً في الوقت الحالي بعد التطور، الذي شهدته القرى، حيث تنوعت المحلات والأسواق بها، ولم يعد هناك نطاق حرمان من الغذاء، بإستثناء بعض الهوامش الصحرواية والتي تعتمد في معظم غذائها علي قري مجاورة.

تختلف عادات الغذاء في الريف عنها في الحضر ففي الريف يسود أسلوب الأكل الجماعي لأسباب اقتصادية وحضارية واجتماعية، وتختلف كذلك طرق إعداد وتجهيز الطعام من الريف إلي المدينة ففي ريف الصعيد يعتمد سكان القري علي الخبز في الوجبات الثلاث وهذه الظاهرة تميز دول العالم النامي، بينما ينخفض استهلاك الخبز في الدول الصناعية (١) وتعتمد نسبة ٦٥% من السيدات في الحضر علي الألبان الصناعية كغذاء رئيسي للأطفال بسبب غيابهن في العمل لمدة تقرب من ست ساعات يومياً بينما بلغت هذه النسبة ٢٥% في الريف، ويرجع

(١) اتجاهات حديثة في الجغرافيا الطبية، محمد نور الدين السباعوي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، د. ت. الطبعة الأولى، ص ١٥٢.



البعض ارتفاع نسبة الوفيات بين الرضع بسبب الإعتماد علي الرضاعة غير الطبيعية "الألبان ومشتقاتها" بسبب النزلات المعوية وسوء التغذية (١).

الإختلاف بين الريف والحضر لا يقتصر فقط علي تباين البيئة الإجتماعية ولكن يشمل كذلك أشكال التسويق (٢) فعلي سبيل المثال تنتشر المولات والهايبر ماركت والتي تحتوي العديد من السلع الغذائية في المدن وكذلك تمتد ساعات العمل بها لفترات متأخرة فيساعد ذلك علي إمكانية الحصول علي غذاء في معظم الأوقات

الأسعار:

تعد الأسعار من المحددات الهامة لاختيار الأسرة لنوع معين من الغذاء، ويظهر ذلك في الأسر ذات القدرة الشرائية المنخفضة في المحافظة، والتي يقل الدخل بها عن ١٠٠٠ جنية، ويلجأ رب الأسرة في هذه الحالة إلي الإستغناء عن شراء اللحوم الحمراء والبحث عن بديل غذائي أرخص، وقد يكون ذات قيمة غذائية أقل، مما يؤدي إلى تعرض أفراد الأسرة لحالة من حالات سوء التغذية ونقص عناصر هامة للجسم، وبالتالي يترتب علي ذلك العديد من المشكلات مثل انخفاض القدرة علي التحصيل الدراسي والقدرة علي الإنتاج، الأمر الذي يتطلب اتباع منظومة غذائية متكاملة وبأسعار مناسبة للأسر منخفضة الدخل لضمان الحد الأدنى من جودة الحياة الغذائية.

(١)Community nutrition institute.USA.١٩٧٦.p٨

(٢) Patil, Pramod. (٢٠١٧). Rural and Urban consumer .p١١.



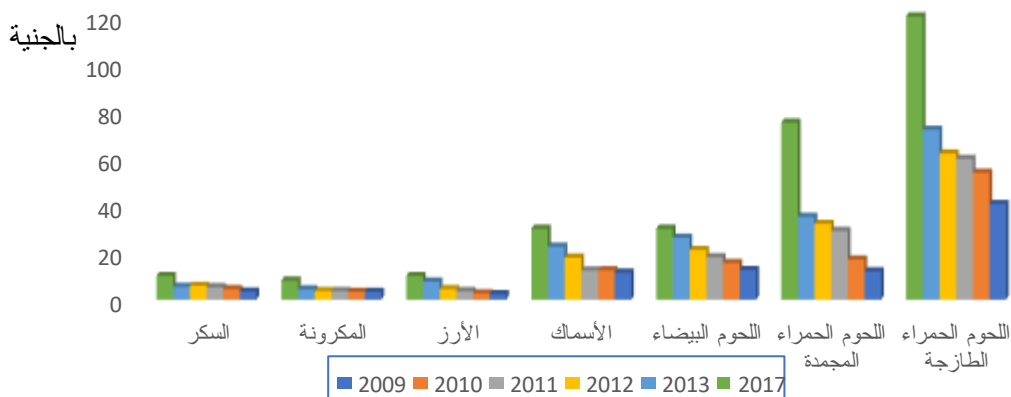
الجدول رقم (٥) التطور في أسعار (بالجنية) الكيلو جرام بعض السلع الغذائية الضرورية خلال الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٩)

| السلعة | ٢٠٠٩ | ٢٠١٠ | ٢٠١١ | ٢٠١٢ | ٢٠١٣ | ٢٠١٧ | ن ت |
|----------------|-------|-------|------|-------|-------|------|-------|
| اللحوم الطازجة | ٤٠,٥ | ٥٣,٧٥ | ٣٢,٧ | ٦١,٩٠ | ٧١,٩٠ | ١٢٠ | ٦٦,٨٩ |
| اللحوم المجمدة | ١٢ | ١٧ | ٤١,٦ | ٣٢,٠٩ | ٣٥,٠٩ | ٧٥ | ١١٣,٧ |
| اللحوم البيضاء | ١٢,٥ | ١٥,٥ | ٢٤ | ٢١,٠٣ | ٢٦,٢٥ | ٣٠ | ١٤,٢ |
| الأسماك | ١١,٤٠ | ١٢,٤٠ | ٨,٧ | ١٧,٧٨ | ٢٢,٤٢ | ٣٠ | ٣٣,٨ |
| الأرز | ٢,٢٥ | ٢,٦٠ | ١٥,٥ | ٤,٤٦ | ٧,٦٢ | ١٠ | ٣١,٢ |
| المكرونات | ٣,٣٠ | ٣,٣٠ | ٠ | ٣,٥٩ | ٤,٣٤ | ٨ | ٨٤,٣ |
| السكر | ٣,٤٠ | ٤,٤٠ | ٢٩,٤ | ٥,٨٤ | ٥,٤٢ | ١٠ | ٨٤,٥ |

المصدر: النشرة الشهرية لأسعار المواد والمنتجات الغذائية والخدمات، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

أبريل ٢٠٠٩، أبريل ٢٠١٠، أصدار سنوي.

شكل رقم (٥) تطور الأسعار خلال الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٠٩)





من خلال تتبع أرقام الجدول رقم (١٧)، شكل رقم (١٥) يتبين ما يلي:

- إن أسعار السلع الغذائية الضرورية مثل اللحوم والأسماك والأرز والسكر غير ثابتة ودائمة التغير بالزيادة، فقد ارتفعت أسعار اللحوم الحمراء عام ٢٠١٧، بنسبة ١٩٦,٢٩% عن عام ٢٠٠٩، وكذلك اللحوم المجمدة خلال نفس الفترة بنسبة تغير ٥٢٥% عن عام ٢٠٠٩، ونفس الحال بالنسبة لباقي السلع المختارة، حيث ارتفع سعر الأسماك من ١١,٤٠ جنية عام ٢٠٠٩ الى ٣٠ جنية عام ٢٠١٧ واللحوم البيضاء من ١٢,٥ جنية الى ٣٠ جنية، وكذلك الأرز والمكرونه والسكر من ٢,٢٥، ٣,٣٠، ٣,٤٠ جنية عام ٢٠٠٩ الى ١٠، ٨، ١٠ جنية عام ٢٠١٧ وكان لتحرير سعر صرف الجنية المصري في نوفمبر ٢٠١٦ أثر بالغ في ارتفاع الأسعار كما هو مبين بالجدول.
- هناك العديد من السلع الغذائية الأخرى، مثل الخضروات والفاكهة والبقوليات، وهي سلع غذائية هامة ولكنها دائمة التغير من حيث السعر، لذلك تم التركيز علي أهم السلع الغذائية والإستراتيجية في حياة الأسرة في محافظة بني سويف التي من شأنها إحداث أزمات غذاء ويمكن رصدها، وتعد الأسر ذات الدخل المنخفض هي أكثر فئات المجتمع تضرراً من ارتفاع الأسعار خصوصاً مع الزيادة المستمرة لها وثبات الدخل الشهري، ولا شك أن للسلع التي توزع طبقاً للبطاقات التموينية دوراً في التقليل من مشكلة الجوع، وإن كانت بحاجة إلى إضافة سلع غذائية أخرى ذات قيمة غذائية مرتفعة مثل الخضروات المجففة علي أن تصرف بشكل دوري.

١ - ٦. الأسواق (دراسة حالة مدينة بني سويف):

السوق كما عرفته منظمة التجارة الدولية هو مكان مخصص يلتقي فيه البائعون والمشترون في مكان محدد يقومون بتبادل السلع^(١) ويعد القرب أو البعد عن الأسواق من العوامل المؤثرة في حجم استهلاك الأسرة من السلع الغذائية، لذلك كان من الضروري

(١) <https://www.wto.org/> DATE: ٢٢ July ٢٢, ٢٠١٨ TIME: ٥:٢٧AM



دراسة التوزيع المكاني للأسواق والجمعيات التعاونية الإستهلاكية وتحديد أهم مناطق التركيز والحرمان وعلاقة ذلك بالتوزيع الجغرافي للسكان بالتطبيق على مدينة بني سويف كدراسة حالة^(١)، حيث يبلغ عدد الأسواق الرئيسية في مدينة بني سويف ٣ أسواق و ١١ جمعية تعاونية وإستهلاكية^(٢) وتتوزع هذه الجمعيات التعاونية والأسواق على ٨ شياخات هم المرماح بحري، مولد النبي، الجزيرة قبلي، سوق الخضار، الرحبة والجبالي، مقبل، الغمراوي والجزيرة بحري في حين تكون شياخة المرماح قبلي وبني عطية لا يتوزع بها أي جمعيات تعاونية إستهلاكية، في حين تتوزع الأسواق علي ثلاث شياخات فقط.

■ جدول رقم (٦) التوزيع الجغرافي للسكان والتوزيع المكاني للأسواق الرسمية في مدينة بني سويف

| الشياخة | عدد السكان | عدد الأسواق | عدد الجمعيات الإستهلاكية |
|-----------------|------------|-------------|--------------------------|
| الجزيرة قبلي | ٣٦٥٨٠ | - | ١ |
| الرحبة والجبالي | ٨٤٥٣ | ١ | ١ |
| الغمراوي | ١٤٧٠٨ | - | ٢ |
| المرماح بحري | ٣٨٧٧٠ | - | ٢ |
| بني عطية | ٥٦٨٧ | - | - |
| سوق الخضار | ٦٨٧٨ | ١ | ١ |

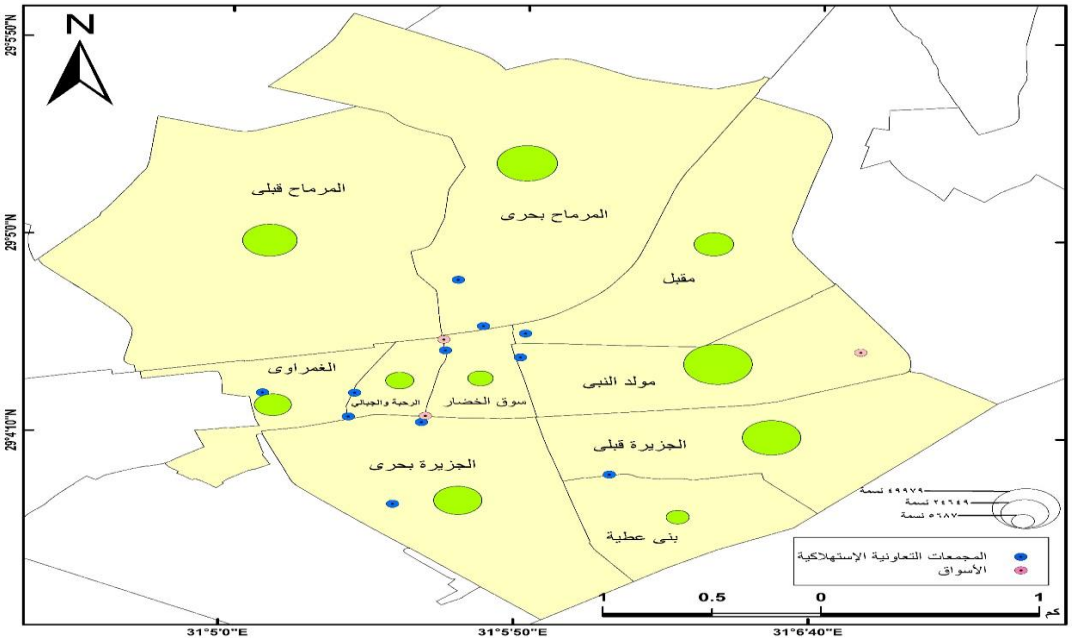
(١) وذلك لإمكانية الحصول علي البيانات الخاصة بها وتحديد مواقع الأسواق والتجمعات الإستهلاكية من خلال دراسة ميدانية دقيقة وإمكانية تعميم النتائج وكذلك لأختبار مدي تأثير عامل السوق كمحدد للإستهلاك على مجتمع محدد.

(٢) تم تحديد مواقع الأسواق والجمعيات التعاونية من خلال دراسة ميدانية بأستخدام جهاز ال GPS.

| | | | |
|----|---|--------|--------------|
| ١ | - | ١٦٥٨٩ | مقبل |
| ١ | ١ | ٤٩٩٧٩ | مولد النبي |
| - | - | ٣١٥١٥ | المرماح قبلي |
| ٢ | - | ٢٤٦٤٩ | الجزيرة بحري |
| ١١ | ٣ | ٢٣٣٨٠٨ | الجملة |

نتائج الدراسة الميدانية، النتائج النهائية لتعداد السكان ٢٠١٧، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات

منشورة، ٢٠١

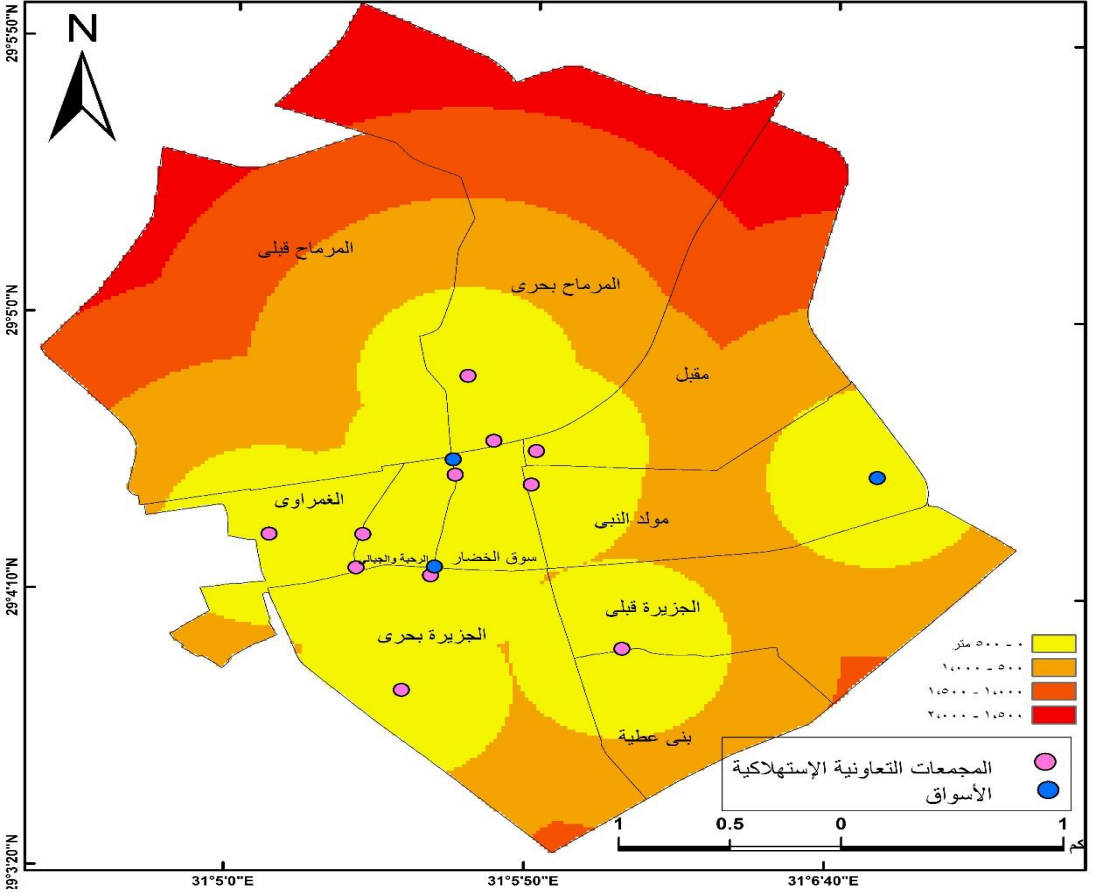


خريطة رقم (٦) توضح التوزيع المكاني للأسواق والجمعيات الإستهلاكية في مدينة بني سويف وحجم السكان الخريطة من إعداد الطالب بالإعتماد علي بيانات ال GPS والنتائج النهائية لتعداد السكان علي مستوي الشياخات والقرى



يتبين من الجدول رقم (٥) والخريطة رقم (٦)، الخريطة رقم (٧) ما يلي:

- أن شياخات مثل الرحبة والجبالي والغمراوي وسوق الخضار يتوزع بها ٧ جمعيات إستهلاكية ويوجد بها سوقان من ثلاثة أسواق بمدينة بني سويف رغم أنهما يمثلان أقل الشياخات من حيث حجم السكان بعد شياخة بني عطية.
- أن شياخة المرماح قبلي رغم أنها تضم حوالي ١٣,٤٧% من جملة السكان في مدينة بني سويف إلا أنها لا توجد بها أي أسواق أو جمعيات تعاونية إستهلاكية.
- أن النطاقات شمال مدينة بني سويف وشمال شرق وشمال غرب كما هو موضح بالشكل (٧) تبعد عن مناطق الأسواق والجمعيات الإستهلاكية بمسافة أكثر من كيلومترين مع الوضع في الإعتبار تردد سكان هذه الشياخات علي مناطق شراء الغذاء اللازم لذلك كان من الضروري إعادة توزيع الجمعيات التعاونية والأسواق، مع الوضع في الإعتبار التوزيع الجغرافي للسكان والتوزيع القائم بالفعل الذي يخدم بعض الشياخات ويحرم شياخات أخرى، مع الوضع في الإعتبار السوقيات والتجمعات الصغيرة، خصوصاً في ساعات الصباح الباكر ببعض الأحياء والتي يتوافد إليها المزارعون الذين يرغبون في بيع سلعهم الغذائية بسعر أعلى.



خريطة رقم (٧) توضح المسافات من مركز الأسواق والجمعيات الإستهلاكية وحدود مدينة بني سويف

١٠,٣arcgis desktop

الخريطة من إعداد الطالب بالإعتماد علي إحدائيات مواقع الأسواق والجمعيات الإستهلاكية ومجموعة

برامج



الإنفاق الشهري على الطعام:

يقصد بالإنفاق الشهري علي الطعام جملة الدخل الذي يتم انفاقه على الغذاء اليومي والأسبوعي والشهري " والذي يتم مقارنته بباقي أوجه الإنفاق على القطاعات والخدمات الأخرى كالمسكن والملبس والرعاية الصحية والترفيهية وخدمات المنزل "الغاز والكهرباء والماء"، وذلك لقياس الأهمية النسبية للطعام بالنسبة لباقي القطاعات الأخرى^(١). ويرتبط حجم ما تنفقه الأسرة علي شراء سلع غذائية بالأسعار فكلما كان سعر المواد الغذائية مناسباً بالنسبة لحجم الدخل كان ذلك عاملاً مساعداً في تنوع الوجبة الغذائية، بكافة العناصر الغذائية مع الوضع في الإعتبار باقي محددات الوعي والثقافة الغذائية وكذلك سلامة الغذاء.

جدول رقم (٦) متوسط حجم ما تنفقه الأسرة شهرياً بالجنينة في محافظة بني سويف علي الغذاء مقارنة بباقي القطاعات

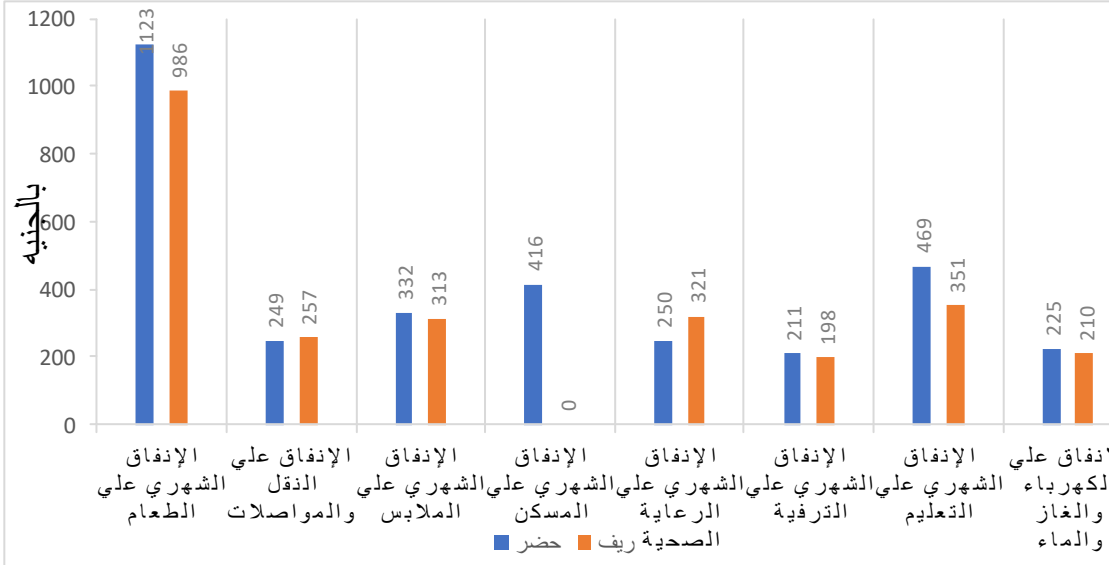
| أوجه الإنفاق الشهري / بالجنينة | حضر | % | ريف | % | متوسط المحافظة | % |
|-----------------------------------|------|-------|-----|-------|----------------|-------|
| الإنفاق الشهري علي الطعام | ١١٢٣ | ٣٤,٢٩ | ٩٨٦ | ٣٧,٤١ | ١٠٥٤,٥ | ٣٣,٣٣ |
| الإنفاق علي النقل والمواصلات | ٢٤٩ | ٧,٦٠ | ٢٥٧ | ٩,٧٥ | ٢٥٣ | ٧,٩٩ |
| الإنفاق الشهري علي الملابس | ٣٣٢ | ١٠,١٤ | ٣١٣ | ١١,٨٧ | ٣٢٢,٥ | ١٠,١٩ |
| الإنفاق الشهري علي المسكن | ٤١٦ | ١٢,٧٠ | — | — | ٤١٦ | ١٣,١٥ |
| الإنفاق الشهري علي الرعاية الصحية | ٢٥٠ | ٧,٦٣ | ٣٢١ | ١٢,١٨ | ٢٨٥,٥ | ٩,٠٢ |
| الإنفاق الشهري علي الترفيه | ٢١١ | ٦,٤٤ | ١٩٨ | ٧,٥١ | ٢٠٤,٥ | ٦,٤٦ |

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحوث الدخل والإنفاق والاستهلاك، ٢٠١٣، ص ٣

| | | | | | | |
|-------|--------|-------|------|-------|------|------------------------------------|
| ١٢,٩٦ | ٤١٠ | ١٣,٣٢ | ٣٥١ | ١٤,٣٢ | ٤٦٩ | الإنفاق الشهري علي التعليم |
| ٦,٩ | ٢١٧,٥ | ٧,٩٦ | ٢١٠ | ٦,٨٨ | ٢٢٥ | الإنفاق علي الكهرباء والغاز والماء |
| ١٠٠ | ٣١٦٣,٥ | ١٠٠ | ٢٦٣٦ | %١٠٠ | ٣٢٧٥ | الجملة |

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية التي تمت خلال شهر نوفمبر عام ٢٠١٦ علي عينة من ريف وحضر

المحافظة (ملحق رقم ١): تم توزيع ٤٦٠ استمارة استبيان. جميع الوحدات الواردة بالجدول بالكيلوجرام ماعدا رغيف الخبز وبيض المائدة بالوحدة.



شكل رقم (٨) نسبة الإنفاق الشهري على القطاعات الحياتية الرئيسية عام ٢٠١٦

من خلال تتبع وتحليل أرقام الجدول رقم (٦) شكل رقم (٨) يتبين ما يلي:

متوسط دخل الأسرة في محافظة بني سويف وفقاً لعينة الدراسة ٣١٦٣,٥ جنية /شهر، وكان متوسط حجم الإنفاق الشهري علي الطعام من جملة الدخل



حوالي ١٠٥٤,٥ جنية /شهر بنسبة ٣٣,٣٣ % من جملة الدخل، يليه الإنفاق على المسكن بنسبة ١٣,١٥ %، فالإنفاق الشهري علي التعليم بنسبة ١٢,٩٦ %، يليه شراء الملابس، ثم تكلفة النقل والمواصلات، ثم الإنفاق علي شراء الدواء والرعاية الصحية، ثم الإنفاق علي خدمات المنزل الأساسية كالماء والغاز والكهرباء، ثم الترفيهية بنسبة ٦,٩ % .ويحتل الغذاء أهمية كبرى لكونه أهم المتطلبات الحياتية، كي تستقيم الحالة الصحية للأسرة. ورغم التباين المكاني بين ريف وحضر المحافظة من حيث الإنفاق الشهري علي الإحتياجات الحياتية المختلفة، الأ أن الإنفاق الشهري علي الطعام يعد أهم الإحتياجات، فقد بلغت نسبة الإنفاق الشهري علي الطعام في الحضر ٣٤,٢٩ % من جملة الدخل، وفي الريف ٣٧,٤١ % من جملة الدخل الشهري، ويرجع ذلك إلي عاملين أساسيين هما ارتفاع أسعار بعض السلع الغذائية في الحضر عن الريف، كذلك توفر وتنوع بعض الموارد الغذائية في الريف عن طريق (الزراعة أو عن طريق تربية الطيور)، مما يوفر طرق أرخص للحصول علي الطعام، مما يقلل من نسبة الإنفاق الشهري عليه في الريف.

٣. الفجوة الغذائية:

تعاني مصر من العديد من المشكلات المتعلقة بالغذاء، وتعد مشكلة الفجوة الغذائية إحدى صور هذه المشكلات وانعكاساً لها، حيث قدرت نسبة الزيادة السنوية للإنتاج الغذائي في جمهورية مصر العربية حوالي ٢ %، في حين قدر حجم الإستهلاك السنوي حوالي ٥ %^(١) تعرف منظمة الأغذية نسب الإكتفاء الذاتي علي أنه " حجم ما تستطيع الدولة أو الأقليم تحقق من متطلبات من الغذاء في بيئتها " (٢)، ويتمثل الهدف الأساسي من دراسة الفجوة الغذائية في

(١) Elbrtan ,Mohasen,Mahmoud,The Impact of Alternative Policies on The Food Gap For Strategic Crops, ,United States,١٩٨٩,p١.

(٢) Agriculture And Food Security, Dietary Diversity, And Nutritional Status: A Systematic Literature Review. Food Policy.٢٠١٢ ٥٣, ٥٤-٦٦.

محافظة بني سويف، قياس نسب الإكتفاء الذاتي والعجز في بعض السلع الغذائية خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٧) أي خلال خمس سنوات، ويقصد بالفجوة الغذائية " مقدار عجز الطاقة الإنتاجية المحلية للغذاء عن تلبية الإحتياجات الإستهلاكية من المنتجات الغذائية المختلفة وبين إجمالي المنتج محلياً ". ويؤثر علي الفجوة الغذائية بطريقة عكسية عاملان أساسيان هما الإنتاج والإستهلاك، حيث إن الزيادة في الإنتاج تؤدي إلى انكماش هذه الفجوة، بينما زيادة الإستهلاك تؤدي إلى اتساعها، ولذلك تلجأ الدول للإستيراد لسد الفجوة الغذائية^(١).

جدول رقم (٧) حجم الفجوة الغذائية لبعض السلع المهمة في محافظة بني سويف خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٧)

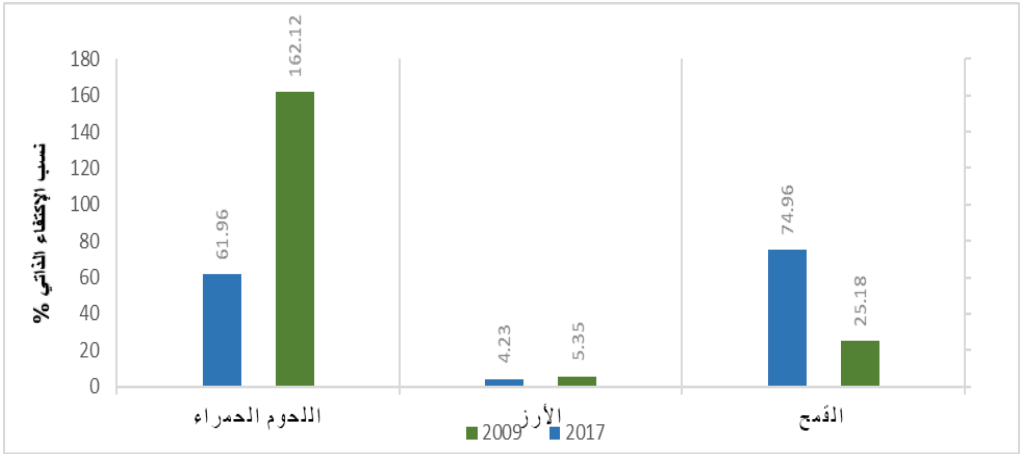
| اللحوم الحمراء | | الأرز | | القمح | | السلعة الغذائية |
|----------------|--------|--------|--------|--------|--------|---------------------|
| ٢٠١٧ | ٢٠٠٩ | ٢٠١٧ | ٢٠٠٩ | ٢٠١٧ | ٢٠٠٩ | السنة |
| ٣٦١١٥ | ٤٤٥٣٣ | ٥٧٩٦ | ٥٦.٥ | ٤٢٥٥٨٧ | ١.٩٢٣٣ | جملة الإنتاج (طن) |
| ٥٨٢٨٦ | ٢٧٤٦٩ | ١٣٦٨٧٣ | ١.٤٥٧٧ | ٥٦٧٦٨٢ | ٤٣٣٧٣٢ | جملة الإستهلاك (طن) |
| - | - | - | ٩٨٩٧١- | - | - | مقدار العجز (طن) |
| ٢٢١٧١ | ١٧.٦٤+ | ١٣١.٧٧ | - | ١٤٢.٩٥ | ٣٢٤٤٩٩ | مقدار |

^(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الفجوة الغذائية للسلع الغذائية وسبل علاجها في مصر، وحدة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إصدار مايو ٢٠١٢، ص ص ٢٦ - ٢٧.



| الفائض (طن) | | | | | |
|------------------------|--------|------|------|-------|-------|
| | | | | | |
| ٦١,٩٦ | ١٦٢,١٢ | ٤,٢٣ | ٥,٣٥ | ٧٤,٩٦ | ٢٥,١٨ |
| نسبة الإكتفاء الذاتي % | | | | | |

البيانات الواردة بالجدول بالطن، الجدول من حساب الطالب اعتماداً علي: (كمية الانتاج من السلع الغذائية:مديرية الزراعة ببني سويف،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،بيانات غير منشورة). (النتائج النهائية لتعداد السكان، الجهاز المركزي للتعبئة العامة للإحصاء،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،بيانات منشورة،٢٠١٧)



شكل رقم (٩) تطور حجم الفجوة الغذائية لبعض السلع الغذائية خلال الفترة (٢٠٠٩ – ٢٠١٧) يتبين من الجدول رقم (٧)، شكل رقم (٩) ما يلي:

• تعاني محافظة بني سويف من اتساع الفجوة الغذائية في بعض السلع الإستراتيجية، حيث جاءت نسبة العجز في محصول القمح - ٣٢٤٤٩٩ طن عام ٢٠٠٩، ثم انخفض مقدار العجز عام ٢٠١٧ إلى - ١٤٢٠٩٥ طن، ولكن لا يعني



ذلك عدم وجود فجوة غذائية ويرجع نقص العجز خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٧) لزيادة مساحة المزرع من القمح من ٣٠٤١٦ فدان عام ٢٠٠٩ إلي ١٢١٦٤٧ فدان عام ٢٠١٧ وكذلك ربط الدعم بسلع غذائية أخرى غير الخبز مثل الزيوت والسكر وبعض السلع الأساسية، ويرجع السبب الرئيسي للفجوة الغذائية الخاصة بمحصول القمح اعتماد السكان في محافظة بني سويف علي القمح في صناعة رغيف الخبز، ونتيجة الزيادة المستمرة في عدد السكان، التي لا تتناسب مع الزيادة في حجم المساحة المزروعة بمحصول القمح بالإضافة إلى الإعتماد علي دقيق القمح في صناعة المكرونه والحلويات، لذلك كانت نسبة الإكتفاء الذاتي^(١) عام ٢٠٠٩ حوالي ٢٥،١٨ %، وحوالي ٧٤،٩٦ % عام ٢٠١٧ مع عدم وجود خطة زراعية واضحة للتوسع المستقبلي في زراعة محصول القمح مما ينذر بوجود مشكلات متعلقة بنقص الخبز.

• جاءت نسب الإكتفاء الذاتي لمحصول الأرز في محافظة بني سويف لعامي ٢٠٠٩، ٢٠١٧ حوالي ٥،٣٥ %، ٤،٢٣ % علي التوالي، وكان مقدار العجز أيضاً -٩٨٩٧١ طن عام ٢٠٠٩ وحوالي -١٣١٠٧٧ طن عام ٢٠١٧، وهناك العديد من العوامل التي يؤثر في حجم الإستهلاك الفردي من الأرز، مما تؤثر علي حجم الفجوة الغذائية لهذا لمحصول، أهمها التغير في الدخل والتغير في السعر وحجم السكان ونموهم والتركيب العمري والنوع^(٢)، ولأن محصول الأرز من المحاصيل الغذائية التي تحتاج كميات كبيرة من المياه لذلك أتجهت سياسة الدولة إلى تقليل مساحات زراعته والبحث عن بدائل أخرى لتعويض الناقص منه.

■ جاءت نسب الإكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء في محافظة بني سويف عام ٢٠٠٩ حوالي ١٦٢،١٢ %، ولكن نتيجة زيادة النمو السكاني انخفضت نسب الإكتفاء الذاتي عام ٢٠١٧ الي حوالي ٦١،٩٦ %، وكان مقدار الفائض من اللحوم

(١) نسبة الأكتفاء الذاتي = الأنتاج / الإستهلاك * ١٠٠.

(٢) سرحان أحمد عبدالطيف سليمان، محددات الأستهلاك القومي من الأرز في مصر، مجلة البحوث الزراعية، مجلد ٤٠، سبتمبر ٢٠١٤، العدد الثالث، ص ٨.



الحمراء عام ٢٠٠٩ حوالي ١٧٠٦٤ طن، في حين كان مقدار العجز عام ٢٠١٧ حوالي ٢٢١٧١ طن، ومن الضروري الإشارة حيث كان إنتاج اللحوم الحمراء عام ٢٠٠٩ يصل إلي ٤٤٥٣٣ طن ولكنه إنخفض بمقدار ١٨,٩% وفي نفس الوقت زاد معدل الاستهلاك من ٢٧٤٦٩ طن عام ٢٠٠٩ إلي ٥٨٢٨٦ عام ٢٠١٧ بنسبة زيادة تصل إلي زيادة قدرها ٢١٢,٢% من معدل الاستهلاك حيث وصلت هذه الزيادة إلي ٣٠٨١٧ من معدل الاستهلاك عام ٢٠٠٩. أن هذه الكميات هي الرسمية والتي تم ذبحها داخل المجازر التابعة لإدارة الطب البيطري ومن المعلوم أن هناك كميات كبيرة يتم ذبحها خارج المجازر دون إشراف مديرية الطب البيطري ومن الضروري الإهتمام بزيادة الإنتاج من لحوم الدواجن والأسماك باعتبارها بدائل للحوم الحمراء، وأقل منافسة في استخدام الموارد الأرضية والمائية المحدودة، كذلك استخدام أعلاف جديدة تستخدم المعاملات البيولوجية لرفع القيمة الغذائية لكثير من المخلفات الزراعية^(١)

■ لم يختلف تقدير حجم الفجوة الغذائية في محافظة بني سويف عن جمهورية مصر العربية فوفقاً للنتائج الرسمية لنسب الإكتفاء الذاتي من المحاصيل الغذائية المدروسة كانت نسبة الإكتفاء الذاتي من القمح عام ٢٠١٧ حوالي ٤٧,٧% واللحوم الحمراء ٦٤,٦% والأرز بنسبة ٩٩,٧%^(٢)

■ من خلال دراسة أجريت لقياس حجم الفجوة الغذائية في مصر لزيوت الطعام إتضح أن منظمة التجارة العالمية بصدد زيادة أسعار بعض السلع الغذائية منها هذه الفئة، مع العلم أن مصر تعتمد في واردتها من الغذاء علي إقليم جغرافي محدد يتحكم في الأسواق والأسعار العالمية لهذه السلع مما ينذر وجود أزمات

(١) منار عزت محمد بيومي ، دراسة اقتصادية وتحليل لفجوة اللحوم في مصر،مجلة الأسكندرية، مجلد ٣٧، العدد ٢، ابريل - يونية ٢٠١٦، ص٣٠٧.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات مبوبة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧



متعلقة بالغذاء وقد يرتبط بها ضغط سياسي غير مقبول^(١).

الخلاصة:

■ تتعدد العوامل المؤثرة والمحددة لإنقضاء الغذاء في محافظة بني سويف فمن خلال الدراسة الميدانية لعينة الدراسة التي تمت في نوفمبر ٢٠١٦ بتوزيع حوالي ٤٦٠ إستمارة إستبيان تبين ان حجم الاسرة ودخل الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في استهلاك الغذاء حيث هناك علاقة طردية بين عدد أفراد الأسرة ودخولهم ودرجة الوعي لديهم وما يستهلكونه من نوعيات وكميات الغذاء، حيث كلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد الطلب على الغذاء خصوصاً البقوليات والخضر، ويقل الاستهلاك من السلع مرتفعة الأسعار كاللحوم والفاكهة وعلي الرغم من أن الدخل هو المحدد الأساسي لشراء الغذاء لكن لم تظهر هذه التبينات سوي في سلع محددة كاللحوم ونوعيتها

■ يعد القرب او البعد من الأسواق والجمعيات التعاونية والاستهلاكية من محفزات الشراء للسلع الغذائية نظراً لإنخفاض الأسعار نسبياً وقد تبين أن التوزيع المكاني للأسواق والجمعيات التعاونية غير عادل داخل مدينة بني سويف مما يستلزم توفير مصادر بديلة لهذا المجمعات تكون علي شكل أكشاك يتم توزيعها بشكل عادل و مناسب ولا مانع من أن يكون لنظم المعلومات الجغرافية دور في توزيعها مع مراعاة توزيع السكان في كل حي من أحياء المدينة

■ زيادة الأسعار خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٧) التي ارتبطت بتحرير سعر صرف الجنية أثر بشكل واضح علي القدرة الشرائية للفئات محدودة الدخل وظهر ذلك من خلال شراء سلع غذائية ذات قيمة نقدية وغذائية أقل، حيث جاءت هذه الزيادات في أسعار سلع غذائية ضرورية كاللحوم وغيرها، وجاءت متقاربة ولا تتناسب مع زيادة الدخل في منطقة الدراسة مما يعني بالضرورة أننا أمام مشكلة سوء تغذية للعديد من الأسر محدود الدخل

(١) Gaber Ahmed Bassyouni SHEHATA. Egyptian Food Security of Edible Oils .international journal System Dynamics and Innovation in Food Networks ٢٠١٧. pp ٤٣٨ - ٤٤٧



من خلال تحليل وتتبع أرقام دراسة الفجوة الغذائية تبين أن المحافظة تعاني من فجوة غذائية لبعض السلع الإستراتيجية مثل القمح والأرز واللحوم الحمراء رغم الزيادة المستمرة في مساحة محصول القمح، لكنها لا تتناسب مع الزيادة السكانية. حيث جاءت نسب الأكتفاء الذاتي من هذه المحاصيل كالتالي ٢٥,١٨% للقمح، ٥,٣٥% للأرز، ١٦٢,١٢% للحوم الحمراء عام ٢٠٠٩ وكانت ٧٤,٩٦% للقمح، ٤,٢٣% للأرز، ٦١,٩٦% للحوم الحمراء عام ٢٠١٧